Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به القرآن أهل البصيرة من قوم موسى ، الذين خرج عليهم قارون فى زينته وفخامة موكبه ، فقال الذين يريدون الحياة الدنيا فى تمن وتحسر : ﴿ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِىَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ﴾ (١) .

أما موقف أهل العلم والإيمان وذوى البصيرة والصبر ، فهو ما ذكره القرآن : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَيْلَكُمْ،ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ، وَلاَ يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ ﴾ (٢) .

(جـ) ونجد كذلك الصبر عن الاستجابة لداعى الشهوة ، وبخاصة الشهوة الجنسية العاتية ، التى اعترف الإسلام بقوتها ، وضعف الإنسان أمامها ، إذ شرع له النكاح ، وأباح له أن يتزوج الإماء (الجوارى) المؤمنات ، إذا لم يستطع أن يتزوج الحرائر . وقال فى ختام هذا السياق : ﴿ يُرِيدُ اللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ، وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً ﴾ (٣) .

ورغم إباحة زواج الإماء المؤمنات هنا نجد القرآن يحث على الصبر عنه لما وراءه من رق الولد . فيقول : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ، وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ، وَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٤) .

فالصبر هنا صبر عن الاستجابة لداعى الشهوة مع أنها مباحة ، فكيف إذا كانت محرّمة ؟

هنا يكون الصبر حتماً لازماً ، والاستعفاف فرضاً قاطعاً ، كما قال تعالى : ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٥) .

وخير من يمثل هذا النوع من الصبر فى القرآن هو يوسف الصدِّيق عليه السلام الذى راودته امرأة العزيز عن نفسه ، وغلّقت الأبواب وقالت : هيت لك. قال : معاذ الله ! وسنعرض لموقفه فيما بعد بتفصيل .

(د) وهنا نجد كذلك الصبر عن الاستجابة لداعى الغضب ، ومقابلة السيئة

---

(١) القصص : ٧٩
(٢) القصص : ٨٠
(٣) النساء : ٢٨
(٤) النساء : ٢٥
(٥) النور : ٣٣